

النص:

و سُلْطَانُ "مقديشو" كما ذكرناه، إنما يقولون له الشَّيْخ، و اسمه أبوبكر بن الشَّيْخ عمر، و هو في الأصل من البرابرة، وكلامه بالمقدشيّ و يَعْرِفُ اللسان العربيّ، و الواحدُ من أهل "مقديشو" يأكلُ قَدْرَ ما تأكله الجماعةُ منّا، و هم في نهاية من ضخامة الأجسام و سَمْنِها، و قد قضينا ثلاثة أيام عند السلطان، يُؤْتِي لنا بالطعام ثلاث مرّاتٍ، و تلك عادةٌ لهم. ثم ركبْتُ من مدينة "مقديشو" متوجّهاً إلى بلاد السّواحل قاصداً "كلّوا" من بلاد الزّنوج. فوصلنا إلى جزيرة "منبسي" و هي كبيرة بينها و بين أرض السّواحل مسيرة يومين في البحر. و لا برّ لها، و أشجارها: الموز و الليمون و الأترج، و لهم فاكهة يسمونها الجَمّون، و هي تشبه الزّيتون، و لها نوى كَنَوَاة، إلا أنّها شديدة الحلاوة، و لا زرع عند أهل هذه الجزيرة، و إنّما يُجَلَبُ إليهم من السّواحل، و أكثرُ طعامهم الموز و السمك، و هم أهل دينٍ و عفافٍ و صلاح، و مساجدهم من الخشب مُحْكَمَةٌ الإِتقان، و على كلّ بابٍ من أبواب المساجد بئرٌ، و عُمُقُ آبارهم ذِرَاعٌ أو ذِرَاعَان، فيستقَوْنَ الماءَ منها بِقَدَحٍ خَشَبٍ، قد غُرَزَ فيه عودٌ رقيقٌ في طولِ الذِرَاعِ. و الأرضُ حول البئرِ و المسجدِ مسطّحةٌ، فمن أرادَ دخولَ المسجدِ غَسَلَ رجليه و دَخَلَ.

و جميعُ الناسِ يمشونَ حُفَاةَ الأقدام، و بتنا بهذه الجزيرة ليلةً، ثم ركبنا البحر إلى مدينة "كلّوا" و هي مدينة عظيمةٌ ساحليّةٌ، و أكثرُ أهلها الزّنوج المُستَحْكمو السّواد، و لهم شَرَطَاتٌ في وجوههم، و مدينة "كلّوا" من أحسن المدون و أتقنها عمارة، وكلّها بالخشب، و سَقَفُ بيوتها الدِّيسُ. و الأمطار بها كثيرة.

(ابن بطّوطة، تَحْفَةُ النُّظَّارِ في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار، ج: 02، ص: 262-266)

التمرين الأول: بعد قراءة النص، اختر صحيح أو خطأ ممّا يلي:

1- "مقديشو" الآن هي عاصمة الصّومال.

أ- صحيح ب- خطأ

2- شعب مقديشو أكل، ضخام الأجسام.

أ- صحيح ب- خطأ

3- انطلق ابن بطّوطة من مدينة "مقديشو" مروراً بمدينة "كلّوا" وصولاً إلى مدينة "منبسي"

أ- صحيح ب- خطأ

4- كان سكّان جزيرة "منبسي" أهل زراعة يأكلون من زرعهم و محصولهم.

أ- صحيح ب- خطأ

5- شعب "منبسي" شعبٌ مسلمٌ

أ- صحيح ب- خطأ

6- مدينة "كلوا" مدينة جبلية كثيرة الأمطار

أ- صحيح ب- خطأ

التمرين الثاني: اختر الجواب الصحيح مما يلي:

1- "الأترج" هو

أ- فاكهة من أنواع الحمضيات ب- خُضارٌ تُثمر في أفريقيا ج- نوع من أنواع التّمر

2- (عُمق آبارهم ذراعاً أو ذراعان)، الذّراع هو:

أ- وحدة لقياس الأوزان ب- وحدة لقياس الأطوال ج- وحدة لقياس الوقت و الأزمنة

3- القَدْح هو:

أ- دلوٌ يُملأ به الماء ب- إناءٌ يُشربُ به الماء ج- حوضٌ يُصبُّ فيه الماء

4- أهل مدينة "كلوا" زنوج مستحكموا السّواد، أي:

أ- لهم بشرة شديدة البياض ب- لهم بشرة مائلةٌ إلى السُّمرة ج- لهم بشرة شديدة السّواد

5- أهل "كلوا" لهم في وجوههم (شَرَطَاتُ)، مفرد "شَرَطَات" هو:

أ- شُرْطَةٌ ب- شَرْطَةٌ ج- شريطةٌ

التمرين الثالث: أجب على ما يلي:

1- ما هو الانطباع الذي سجّله ابن بطّوطة عن سلطان "مقديشو"؟

- الانطباع الذي سجّله ابن بطّوطة عن سلطان "مقديشو" أنّ أصله يمتدّ لبرابرة، و كلامه بالمقدشيّ إضافةً إلى اللغة العربيّة

2- ما هي الصّفات الغالبة على أهل "مقديشو"؟

- الصّفة الغالبة على أهل مقديشو هي أنّهم يأكلون كثيراً، و أنّهم ضخام الأبدان يتّسمون بالسُّمنة.

3- ما الذي أعجب الرّحالة في مدينة "كلوا"؟

- الأمر الذي أعجب الرّحالة في مدينة "كلوا" هو إتقان عمارتها و حسنُ مُدُنِها.

4- على ماذا يدلّ وصف ابن بطّوطة لسلوك، و طرق عيش هذه الشّعوب؟

- يدلّ وصف ابن بطّوطة لسلوك، و طرق عيش هذه الشّعوب أنّه عايشهم و خالطهم، و مكث بينهم مدّة من الزّمن.

التمرين الرابع: اختر الجواب الصحيح مما يلي:

الفكرة العامة للنص:

- ابن بطّوطة يدخل على سلاطين أفريقيا و يعظّم سلطان مقديشو.
- ابن بطّوطة متنقلاً بين مدن: "مقديشو"، منبسى"، "كُلّوا" واصفاً عادات أهلها و بعض ملامح حياتهم.
- وصف ابن بطّوطة معالم الدّين الإسلامي و بعض ملامحه التي انتشرت بين شعوب أفريقيا

الفكرة الأساسية للفقرة الأولى:

- وصف الكاتب سلطان "مقديشو"، و غلبة صفّي الشّراهة و الصّخامة على أهل "مقديشو".
- تعظيم و تبجيل ابن بطّوطة لسلطان "مقديشو" و انبهاره بشعبه.
- ابن بطّوطة يتنعم في كنف سلطان "مقديشو" يأتيه الطّعام كلّ يوم ثلاث مرّات.

الفكرة الأساسية للفقرة الثّانية:

- شعب مدينة " منبسى " شعبٌ زراعيّ غالب قوته من المدن السّاحليّة
- أصالة شعب "منبسى" و التزامه بتعاليم الإسلام و بناء المساجد و عمارتها
- ابن بطّوطة يخطّ رحال مسيره في مدينة " منبسى " واصفاً بعض معالمها الجغرافيّة و سماتها الحياتيّة

الفكرة الأساسية للفقرة الثّالثة:

- وصول ابن بطّوطة إلى مدينة "كُلّوا" متعرّفاً على السّمات الخلقية و الإنجازات العمرانيّة لهذه المدينة
- وصف الكاتب شساعة مدينة "كُلّوا" و امتداد سواحلها.
- مناخ مدينة "كُلّوا" الكثير الأمطار في مقابل هشاشة بيوت سكّانها.

القيمة التربويّة في النصّ:

- قال محي الدّين فارس عن أفريقيا:

إني كسرت قوافعي...

و غداً سأطلق للرّياح زوابعي...

إفريقيا دقيّ طبولك للصباح الماتع

لا... لن نعود إلى الورااء... طلائعي

● أفريقيا قيثاره تعزف ألحانها شعوباً عريقة المنشأ، متنوّعة العادات عميقة الامتداد

● جميع ما سبق

التمرين الخامس: اختر الجواب الصّحيح ممّا يلي:

1- التّمط الغالب على التّصّ هو:

أ- التّمط الحواري ب- التّمط السّرديّ ج- التّمط الوصفي

2- (الواحدُ من أهل "مقديشو" يأكل قدرما تأكله الجماعة منّا...) المحسّن البديعي في الجملة هو:

أ- جناس ب- طباق ج - مقابلة

3- (و على كلّ بابٍ من أبواب المساجد بئرٌ)، نقول:

أ- هذا بئرٌ ب- تلك بئرٌ ج - جميع ما سبق

4- يَسْتَقُونَ الماءَ:

أ- يُعْطُونَ الماء ب- يطلبون الماء ج- جميع ما سبق

الحل:

حل التمرين الأول:

الحلّ: 1: (أ) - 2: (أ) - 3: (أ) - 4: (ب) - 5: (أ) - 6: (ب)

حل التمرين الثاني:

الحلّ: 1: (أ) - 2: (ب) - 3: (ب) - 4: (ج) - 5: (ب)

حل التمرين الثالث:

1. الانطباع الذي سجّله ابن بطّوطة عن سلطان "مقديشو" أنّ أصله يمتدّ لبرابرة، و كلامه بالمقدشيّ إضافةً إلى اللغة العربيّة
2. الصّفة الغالبة على أهل مقديشو هي أنّهم يأكلون كثيراً، و أنّهم ضخام الأبدان يتّسمون بالسُّمنة.
3. الأمر الذي أعجب الرّحالة في مدينة "كُلّوا" هو إتقان عمارتها و حُسن مُدُنّها.
4. يدلّ وصف ابن بطّوطة لسلوك، و طرق عيش هذه الشّعوب أنّه عايشهم و خالطهم، و مكث بينهم مدّة من الزّمن.

حل التمرين الرابع:

الحلّ: 1: (ب) - 2: (أ) - 3: (ج) - 4: (أ) - 5: (ج)

حل التمرين الخامس:

الحلّ: 1: (ب) - 2: (ب) - 3: (ج) - 4: (أ)